



رحلة الحيوانات الأفريقية تستقر في كينيا

لا حد يتأمل جمال الحيوانات

جائحة كورونا تهدد السياحة البيئية في كينيا

شعب الماساي يحال على البطالة وبعض المحميات في خطر



الماساي ينتظرون السياح

خيار آخر سوى استخدامها بطرق أخرى من خلال تسييجها أو بيعها أو إقامة نشاط ما عليها، وكلها خيارات لا تراعي الحياة البرية ولا الغلبة والحيوانات المفترسة. سنفقد كل ذلك.

الشركات المدبرة

للمحميات تؤكد أنها تعاني أزمة بسبب اضطرابها إلى تعويض الدفقات المسبقة للرحلات التي ألغيت

لذا تحاول شركته التخفيف من وقع الصدمة وتوزيع عائداتها فاطلقت برنامج "تين هكتار" لجمع الأموال وتحاول إيجاد وسيلة لكسب المال من خلال جهودها في مجال حماية البيئة في سوق أرصدة الكربون.

مضطرة إلى بيع البعض من رؤوس الماشية لديها لتحقيق بعض الدخل. ويوضح يوليوس سناناره (41 عاما)، كبير الطهاة في المنزل الذي يعمل فيه جيمي ليمارا، "الأجر الزهيد الذي نلقاه لا يكفي لسد حاجات العائلة واضطرت إلى بيع عذرتين بسعر 12 ألف شيلينغ تقريبا حتى أتمكن من الاستمرار إلى نهاية الشهر".

وبسبب جائحة كورونا أغلقت أسواق المواشي واضطر الماساي، حسب قول الكثير من أبناء المنطقة، إلى بيع حيواناتهم سرا وبأسعار زهيدة. ويرى موهانجيت برار المدير العام لشركة "بوريني سافاري كامبس"، التي تدير محميتين خاصتين وعدة نُزل في مارا، أن الوضع "كارثي" وقد يهدد استمرار بعض المحميات في حال تواصله. ويوضح "ما لم يحصل أصحاب الأراضي على الإيجار (...) فلن يكون لهم

الماساي في مقابل تحويلها إلى محمية لضمان موطن آمن للحيوانات. وبدأ هذا الإجراء في عام 2005 ما سمح بمضاعفة المساحات المخصصة لحماية الثروة الحيوانية في هذه المنطقة. وبمعدل وسطي يتقاضى كل صاحب أرض حوالي 22 ألف شيلينغ شهريا (220 دولارا) أي أكثر بمرتين من الحد الأدنى للأجور الرسمي في هذا الجزء من البلاد. لكن في أول كينيي كما في محميات خاصة أخرى مجاورة، خفض الإيجار إلى النصف.

وتؤكد الشركات المدبرة للمحميات أنها تعاني أزمة بسبب اضطرابها إلى تعويض الدفقات المسبقة للرحلات التي ألغيت، ودفع التكاليف الثابتة ومنها إيجار الأراضي خصوصا. وقد خفضت أيضا أجور العاملين في النزل السياحية (لودج) بنسبة 50 في المئة أيضا. ويعاني الوضع هشاشة كبرى حيث أن الكثير من عائلات الماساي

مكفورة بانتظار تحسن الوضع. يقول إبراهيم ساميري (38 عاما) "منذ ديسمبر، النشاط محدود جدا ونحن الآن في مرحلة صمود ونأمل بكسب 150 إلى 200 شيلينغ (بين 1.5 و2 دولار) في اليوم لتأمين وجبة طعام" في حين أن مشغله لتصلح السيارات كان يدر عليه حوالي 30 دولارا في اليوم، في موسم الزروة. أما نالوكيتي سايلليل البالغة 45 عاما، فتبيع عادة العقود والأسوار التقليدية للسياح، لكنها الآن تؤكد "لم أبع أي قطعة منذ ثلاثة أشهر".

ويضيف الدليل السياحي بيترو نوتوري (44 عاما) "هذا أمر رهيب؛ كل شيء متوقف وكل شيء مغلق. لم يسبق لي أن رأيت شيئا من هذا القبيل"، وهو لم يعمل منذ يناير. وتستكمل محمية ماساي مارا الوطنية التي تديرها سلطات منطقة ناروك، عدة محميات خاصة يستاجر القيصون عليها الأراضي من مالكيها

أنت جائحة كورونا على القطاع السياحي البيئي في كينيا وأصبح سكان المحميات البرية يعانون من البطالة ومسهم الوباء في مورد رزقهم المتمثل في قدوم السياح لمواكبة هجرة الحيوانات الأفريقية إلى أرض كينيا متوغلة في سهول ماساي مارا.

تاليك (كينيا) - وسط سهول ماساي مارا الرائعة في كينيا تخلف جائحة كورونا دمارا اقتصاديا، وتؤثر على نظام حماية الثروة الحيوانية الخاص جدا في هذه المنطقة، مع تراجع جزري لسبل عيش جماعة ماساي المعتمدة على السياحة. فحتى قبل الظهور الرسمي للفايروس في كينيا منتصف مارس كانت السياحة، وهي من أسس الاقتصاد الكيني، قد عانت كثيرا من إلغاء حجوزات في يناير وفبراير خصوصا من أسواق أساسية كالصين وأوروبا والولايات المتحدة.

وتؤكد القطاع حتى الآن ربحا فائتا قدره 750 مليون دولار لهذه السنة أي نصف إجمالي عائدات عام 2019، وفقا لوزارة السياحة. ويوضح جيمي ليمارا (40 عاما)، وهو مدير نزل الودج "المراعي للبيئة في محمية أول كينيي الخاصة، عادة ما تكون الغرف المحجوزة بالكامل في يونيو، لكن لا حجوزات لدينا الآن إطلاقا، هذا أمر فظيع".

مع اقتراب نهاية شهر أكتوبر من كل عام تكون رحلة الكثير من الحيوانات المألوفة في أفريقيا دون غيرها من قارات العالم قد شارفت على الانتهاء. رحلة تبدأ من شهر يوليو وتنتهي في أكتوبر من كل عام لآلاف من الحيوانات البرية، تصد أرض كينيا، وتتوغل في سهول

موتير من كل عام تكون رحلة الكثير من الحيوانات المألوفة في أفريقيا دون غيرها من قارات العالم قد شارفت على الانتهاء. رحلة تبدأ من شهر يوليو وتنتهي في أكتوبر من كل عام لآلاف من الحيوانات البرية، تصد أرض كينيا، وتتوغل في سهول

موتير من كل عام تكون رحلة الكثير من الحيوانات المألوفة في أفريقيا دون غيرها من قارات العالم قد شارفت على الانتهاء. رحلة تبدأ من شهر يوليو وتنتهي في أكتوبر من كل عام لآلاف من الحيوانات البرية، تصد أرض كينيا، وتتوغل في سهول

موتير من كل عام تكون رحلة الكثير من الحيوانات المألوفة في أفريقيا دون غيرها من قارات العالم قد شارفت على الانتهاء. رحلة تبدأ من شهر يوليو وتنتهي في أكتوبر من كل عام لآلاف من الحيوانات البرية، تصد أرض كينيا، وتتوغل في سهول

الغاريبيروس يدمرون غابات الأمازون من أجل أوقية ذهب

الغاريبيروس. وهم يبادلون الذهب بالنقود التي ينفقونها في المدينة، ويتنقل الذهب بدوره إلى دول خارجية، عن طريق مدينة ساو باولو البرازيلية ومنها إلى الولايات المتحدة أو أوروبا أو آسيا.

ويقول داريو كوبناوا إن الذهب يأتي على حساب دماء السكان الأصليين، وكرت قبيلة يانوماني مؤخرا أن الباحثين عن الذهب بشكل غير مشروع قتلوا اثنين من السكان الأصليين، ويعيد الحادث ذكريات مريرة من أيام حمى الذهب التي انتابت البعض في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، عندما قتل الغاريبيروس ما نسبته 25 في المئة من السكان الأصليين في المنطقة، وفقا لما قاله كوبناوا.

ومن ناحية أخرى أتت جائحة كورونا إلى إحياء الرغبة في الحصول على الذهب، حيث أن هذا المعدن النفيس يحتفظ بقيمته من الناحية الاقتصادية. ويتهم المنتقدون الرئيس البرازيلي جير بولسونارو الذي رحب بفتح إقليم الأمازون أمام الأنشطة الاقتصادية، بأنه يشجع المنقبين عن الذهب وبالتالي دفع عملية إزالة الغابات.

وعرب كالأمازيغ عن خشبته من إمكانية أن يؤدي السباق مع الزمن إلى تفاقم الوضع، ويقول "حيث من المتوقع أن يرتفع سعر أوقية الذهب من 1700 دولار في الوقت الحالي، إلى ثلاثة آلاف دولار خلال الأشهر المقبلة، فإن الكثير من المنقبين عن الذهب يسارعون إلى استئصال نشاطهم".

منطقة يضارع حجمها مساحة 1841 ملعبا لكرة القدم، تمت فيها إزالة الأشجار بمناطق السكان الأصليين والمنزخات من مناجم تعدين الذهب غير المشروعة، ويتواجد المنقبون منذ فترة طويلة في منطقة تعيش فيها قومية موندوروكو للسكان الأصليين.

وزادت عمليات البحث غير المشروعة عن الذهب في مناطق السكان الأصليين المحمية والمنزخات الوطنية بشكل عام، ويشير تقرير منظمة "السلام الأخضر" (غرينبيس) المدافعة عن البيئة، إلى أن



التكاليف على الذهب يزداد مع ارتفاع سعره

للك شجرة أي ما تحتويه من طاقة، وفي بعض الأماكن عادت الخضرة بالكاد، حتى بعد مرور وقت طويل على وقف أنشطة استخراج الذهب. وتشير نتائج الدراسة إلى أن نضوب المواد الغذائية اللازمة للأشجار يؤثر في إمكانية نموها مرة أخرى، بشكل يفوق تأثير التلوث بالزئبق، وتعد طبقة التربة الخصبة للغاية المطيرة رقيقة للغاية، ومع ذلك فإن المحتوى العالي لمادة الزئبق له تداعيات خطيرة على الأمن الغذائي، وعلى إمدادات المياه والتنوع الحيوي.

وفي هذا الصدد قال داريو كوبناوا نائب رئيس منظمة "هوتوكارا" المعنية بحقوق قبيلة يانوماني، وهي من السكان الأصليين بمنطقة شمال الأمازون، إن "حيواناتنا تصوت من جراء شرب المياه الملوثة، كما إننا نصاب بالمرض".

ويوجد اليوم أكثر من 20 ألفا من الغاريبيروس وهم المنقبون عن الذهب بشكل غير مشروع، متناثرين عبر الأراضي التي يعيشون عليها، وبدأ السكان الأصليون في المنطقة الذين يعتبرون أنفسهم "أوصياء على الغابة" حملة لطردهم الغاريبيروس من مناطقهم الكائنة بين البرازيل وفنزويلا والتي يضارع حجمها مساحة البرتغال.

ويعد البحث عن الذهب بشكل غير مشروع في شمالي قارة أميركا الجنوبية إلى جانب مرتفعات جويانا، مسؤولا عما نسبته 90 في المئة من قطع الأشجار في جويانا وسريبنام وجويانا الفرنسية وفنزويلا وكولومبيا والبرازيل.

دورية "جورنال أوف أبلويد إيكولوجي" أي البيئة التطبيقية. وقال ميشيل كالأمازيغ المؤلف المشارك في الدراسة إن "الغابات المدبرة تتأثر بشدة بالتنقيب عن الذهب والتعدين بشكل عام، ومن الصعوبة أن تنمو أشجارها مرة أخرى بشكل طبيعي لتستعيد ما فقدته"، وحذر كالأمازيغ والباحثون الآخرون من أن "التداعيات السلبية للتعدين تستمر لفترة طويلة من الزمن، وينطبق نفس الحال على التغيير المناخي، ومن هنا يكون من الضروري بذل جهود نشطة لإعادة استزراع الأشجار المقطوعة".

دورية "جورنال أوف أبلويد إيكولوجي" أي البيئة التطبيقية. وقال ميشيل كالأمازيغ المؤلف المشارك في الدراسة إن "الغابات المدبرة تتأثر بشدة بالتنقيب عن الذهب والتعدين بشكل عام، ومن الصعوبة أن تنمو أشجارها مرة أخرى بشكل طبيعي لتستعيد ما فقدته"، وحذر كالأمازيغ والباحثون الآخرون من أن "التداعيات السلبية للتعدين تستمر لفترة طويلة من الزمن، وينطبق نفس الحال على التغيير المناخي، ومن هنا يكون من الضروري بذل جهود نشطة لإعادة استزراع الأشجار المقطوعة".

دورية "جورنال أوف أبلويد إيكولوجي" أي البيئة التطبيقية. وقال ميشيل كالأمازيغ المؤلف المشارك في الدراسة إن "الغابات المدبرة تتأثر بشدة بالتنقيب عن الذهب والتعدين بشكل عام، ومن الصعوبة أن تنمو أشجارها مرة أخرى بشكل طبيعي لتستعيد ما فقدته"، وحذر كالأمازيغ والباحثون الآخرون من أن "التداعيات السلبية للتعدين تستمر لفترة طويلة من الزمن، وينطبق نفس الحال على التغيير المناخي، ومن هنا يكون من الضروري بذل جهود نشطة لإعادة استزراع الأشجار المقطوعة".

دورية "جورنال أوف أبلويد إيكولوجي" أي البيئة التطبيقية. وقال ميشيل كالأمازيغ المؤلف المشارك في الدراسة إن "الغابات المدبرة تتأثر بشدة بالتنقيب عن الذهب والتعدين بشكل عام، ومن الصعوبة أن تنمو أشجارها مرة أخرى بشكل طبيعي لتستعيد ما فقدته"، وحذر كالأمازيغ والباحثون الآخرون من أن "التداعيات السلبية للتعدين تستمر لفترة طويلة من الزمن، وينطبق نفس الحال على التغيير المناخي، ومن هنا يكون من الضروري بذل جهود نشطة لإعادة استزراع الأشجار المقطوعة".

دورية "جورنال أوف أبلويد إيكولوجي" أي البيئة التطبيقية. وقال ميشيل كالأمازيغ المؤلف المشارك في الدراسة إن "الغابات المدبرة تتأثر بشدة بالتنقيب عن الذهب والتعدين بشكل عام، ومن الصعوبة أن تنمو أشجارها مرة أخرى بشكل طبيعي لتستعيد ما فقدته"، وحذر كالأمازيغ والباحثون الآخرون من أن "التداعيات السلبية للتعدين تستمر لفترة طويلة من الزمن، وينطبق نفس الحال على التغيير المناخي، ومن هنا يكون من الضروري بذل جهود نشطة لإعادة استزراع الأشجار المقطوعة".

دورية "جورنال أوف أبلويد إيكولوجي" أي البيئة التطبيقية. وقال ميشيل كالأمازيغ المؤلف المشارك في الدراسة إن "الغابات المدبرة تتأثر بشدة بالتنقيب عن الذهب والتعدين بشكل عام، ومن الصعوبة أن تنمو أشجارها مرة أخرى بشكل طبيعي لتستعيد ما فقدته"، وحذر كالأمازيغ والباحثون الآخرون من أن "التداعيات السلبية للتعدين تستمر لفترة طويلة من الزمن، وينطبق نفس الحال على التغيير المناخي، ومن هنا يكون من الضروري بذل جهود نشطة لإعادة استزراع الأشجار المقطوعة".

دورية "جورنال أوف أبلويد إيكولوجي" أي البيئة التطبيقية. وقال ميشيل كالأمازيغ المؤلف المشارك في الدراسة إن "الغابات المدبرة تتأثر بشدة بالتنقيب عن الذهب والتعدين بشكل عام، ومن الصعوبة أن تنمو أشجارها مرة أخرى بشكل طبيعي لتستعيد ما فقدته"، وحذر كالأمازيغ والباحثون الآخرون من أن "التداعيات السلبية للتعدين تستمر لفترة طويلة من الزمن، وينطبق نفس الحال على التغيير المناخي، ومن هنا يكون من الضروري بذل جهود نشطة لإعادة استزراع الأشجار المقطوعة".

دورية "جورنال أوف أبلويد إيكولوجي" أي البيئة التطبيقية. وقال ميشيل كالأمازيغ المؤلف المشارك في الدراسة إن "الغابات المدبرة تتأثر بشدة بالتنقيب عن الذهب والتعدين بشكل عام، ومن الصعوبة أن تنمو أشجارها مرة أخرى بشكل طبيعي لتستعيد ما فقدته"، وحذر كالأمازيغ والباحثون الآخرون من أن "التداعيات السلبية للتعدين تستمر لفترة طويلة من الزمن، وينطبق نفس الحال على التغيير المناخي، ومن هنا يكون من الضروري بذل جهود نشطة لإعادة استزراع الأشجار المقطوعة".